المجلة الجزائرية للدراسات الإنسانية
رت م د إ: EISSN: 8506-2716
رت م د: ISSN : 2716-7984
المجلد08/ العدد: 01 (السنة2026)، ص ص: 36-71

موقف دولة الكويت من الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982م

Kuwait's position on the Israeli invasion of Lebanon in 198

الأستاذ الدكتور محمد بن سالم الطراونة/ قسم التاريخ جامعة السلطان قابوس[1]
Mohammad Altarawneh
https://orcid.org/0009-0004-8599-8623
m.altarawneh@squ.edu.om
الدكتور حسين مسعود محمد العجمي/ قسم التاريخ جامعة السلطان قابوس
https://orcid.org/0009-0009-8899-8621
Yam7281@gmail.com
الدكتور موسى بن سالم البراشدي/ قسم التاريخ جامعة السلطان قابوس
https://orcid.org/0000-0001-6222-1982
m.albrashdi@squ.edu.om

تاريخ الاستلام: 2026/02/22 تاريخ القبول:2026/03/01 تاريخ النشر: 2026/06/30

ملخص: تسعى هذه الدراسة إلى إبراز موقف دولة الكويت من الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982م، سواءً أكان ذلك الموقف ضمن الإطار العربي العام أم موقفًا خاصًا بدولة الكويت رسميًا وشعبيًا، ولذا فقد تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة مباحث؛ تناول الأول منها الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982م، بينما ركَّز المبحث الثاني على موقف دولة الكويت من الاجتياح الإسرائيلي للبنان في إطار العمل العربي المشترك، أما المبحث الثالث فقد سلَّط الضوء على موقف دولة الكويت الرسمي والشعبي من الاجتياح، في حين ركَّز المبحث الرابع على موقف شعراء الكويت من الاجتياح؛ وقد استندت الدراسة على مجموعة من الوثائق والمراجع العربية والأجنبية، إضافة إلى عدد من المقالات، وكذلك ما ورد في الصحف المعاصرة لتلك الأحداث؛ ولتحقيق هدف الدراسة فقد تم استخدام المنهج الوصفي وكذلك المنهج التاريخي المبني على التحليل والاستقراء؛ وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج تمثلت في دور دولة الكويت في وقف إطلاق النار بلبنان عام 1982م من خلال تكثيف جهودها الدبلوماسية واتصالاتها الرفيعة مع عواصم الدول العربية وعواصم الدول الكبرى والأمم المتحدة، وكذلك إسهام دولة الكويت في الدعم الرسمي والشعبي للشعبين اللبناني والفلسطيني في مواجهة العدوان الإسرائيلي، إلى جانب ما قدمه الخطاب الثقافي الكويتي الداعم للبنان، كما أبرزه مجموعة من الشعراء الكويتيين.

كلمات مفتاحية: لبنان – الكويت – الاجتياح الإسرائيلي – صبرا وشاتيلا– منظمة التحرير.

Abstract:

[1]- **الأستاذ الدكتور محمد بن سالم الطراونة/ قسم التاريخ جامعة السلطان قابوس، m.altarawneh@squ.edu.om**

This study seeks to highlight the State of Kuwait's position on the Israeli invasion of Lebanon in 1982, whether that position was within the general Arab framework or a position specific to the State of Kuwait, both officially and popularly. Therefore, the study was divided into three sections. The first section dealt with the Israeli invasion of Lebanon in 1982, while the second section focused on the State of Kuwait's position on the Israeli invasion of Lebanon within the framework of joint Arab action. The third section highlighted the official and popular position of the State of Kuwait on the invasion, while the fourth section focused on the position of Kuwaiti poets on the invasion. The study was based on a set of Arab and foreign documents and references, in addition to a number of articles, as well as what was reported in newspapers contemporary to those events. To achieve the study's objective, the descriptive method was used, as well as the historical method based on analysis and induction. The study concluded with a number of findings, including Kuwait's role in achieving a ceasefire in Lebanon in 1982 through intensified diplomatic efforts and high-level contacts with Arab capitals, major world powers, and the United Nations. It also highlighted Kuwait's contribution to official and popular support for the Lebanese and Palestinian peoples in the face of Israeli aggression, as well as the supportive cultural discourse for Lebanon expressed by a number of Kuwaiti poets.
Keywords: Lebanon, Kuwait, Israeli invasion, Sabra and Shatila, Palestine Liberation Organization.

المقدمة:

تداعت الظروف الإقليمية والدولية على تحفيز إسرائيل على التمادي في تنفيذ سياستها العدوانية تجاه فلسطين والدول العربية، لا سيَّما بعد حالة الوهن والضعف والعجز التي أَلَمَّت بالعرب بسبب معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية (كامب ديفيد) عام 1979م، وتوافر المناخ السياسي الداخلي المُتطرِّف في إسرائيل لتوجيه ضربة قاسمة إلى منظمة التحرير الفلسطينية، ففي صيف عام 1981م، بدأت قوّات الاحتلال الإسرائيلية استعداداتها لخوض جولة جديدة من العدوان؛ عندما استدعى وزير الدفاع الإسرائيلي أرئيل شارون كبار الشخصيات في وزارته وقادة جهاز الاستخبارات الإسرائيلي (الموساد) إلى مكتبه في تل أبيب، وقدَّم لهم شرحًا تفصيليًّا عن تصوُّراته بخصوص الحدود الآمنة؛ إذ قال: "إنَّ تفوُّق إسرائيل العسكري في المنطقة غير محدود، فما هو السبب الذي لا يجعلها تَعْقد العزم – بالرغم من هذه الحقيقة – على تصفية القضية الفلسطينية وإلى الأبد" (كريستي، 1983م، ص33).

في الوقت نفسه، أجرت القيادة العسكرية الإسرائيلية اتصالات مُكثَّفة مع حزب (الكتائب) اللبناني مطلع عام 1982م، وذهب وزير الدفاع الصهيوني أرئيل شارون

في زيارة سرية إلى بيروت، حيث التقى زعيم حزب (الكتائب) اللبنانية بشير الجميل بتاريخ 12 كانون الثاني (يناير) 1982م؛ لوضع الخطوط العريضة التي تُحدِّد طبيعة التحالف اليميني اللبناني الإسرائيلي في حالة نشوب حرب في لبنان، وسُبُل ضرب منظمة التحرير الفلسطينية ثمَّ إخراجها من لبنان. كذلك اصطحب الجميل ضيفه شارون في جولات سرية، شملت كُلًّا من بيروت ومنطقة قصر بعبدا وجبل صنين، حيث أمكن لشارون تخطيط مجريات الحرب على أرض الواقع، ورسم الخرائط القتالية اللازمة لعملية الاجتياح (الحوراني، 1982م، ص7).

ما إنْ عاد شارون إلى تل أبيب، حتّى اتصل بأحد أصدقائه قائلًا: "أحكمت خُطَّتي مع الكتائب. نستطيع مباشرة العمل منذ الآن؛ فقد أوثقت أقدامهم. لقد علَّمتني هذه الجولة أنَّ المنطقة الأكثر أهمية للسيطرة على المدينة هي منطقة قصر الرئاسة في بعبدا ووزارة الدفاع المتصلة بها، وتمكنّا من السيطرة على طريق بيروت دمشق" (شيفر، 1985م، ص25-31).

في هذه الأثناء، أخذت القيادة الإسرائيلية تستكمل استعداداتها العسكرية للعدوان على لبنان، وأقامت حشودًا على الجبهة اللبنانية بعد إكمال انسحابها من صحراء سيناء – بموجب المعاهدة المصرية الإسرائيلية- في شهر نيسان (أبريل) عام 1982م. وكان شارون قد زار واشنطن بتاريخ 16 أيار (مايو) 1982م، حيث اجتمع بمسؤولين من الإدارة الأمريكية، وأُعطِي الضوء الأخضر للشروع في عملية غزو لبنان. وممّا قاله وزير الخارجية الأمريكي ألكسندر هيغ (Alexander Haig) لشارون آنذاك: "نحن نريد رُبَّما أكثر منكم أنْ نرى السوريين خارج لبنان، وأنْ نرى حكومة لبنانية قوية وصديقة لإسرائيل. ونحن لا نريد أنْ تتراجع منظمة التحرير الفلسطينية إلى الوراء" (شيفر، مرجع سابق، ص173).

لم يمضِ وقت طويل حتّى استكملت القيادة الإسرائيلية استعداداتها العسكرية للعدوان، واعتمدت خُطَّة الغزو بصورة نهائية، ونسَّقت عمليات الاتصالات بجميع

عملائها على الساحة اللبنانية، وأخبرت الولايات المتحدة الأمريكية بموعد شَنِّ العملية العسكرية بوصفها شريكًا استراتيجيًّا، ومستفيدًا أساسيًّا، ولاعبًا رئيسًا في آنٍ معًا. كذلك أطلعت الحكومة الإسرائيلية قيادتها العسكرية العليا على رؤية وزير دفاعها شارون للحرب ومجريات الأحداث المُتوقَّعة على الساحة اللبنانية؛ استعدادًا لشَنِّ الحرب الخامسة في المنطقة (بهلوان، وصالح، 1998م).

من اللافت أنَّ العدوَّ الإسرائيلي لم يعتمد عنصر المفاجأة في عدوانه على لبنان، خلافًا لعملياته العسكرية السابقة؛ إذ ظهرت للعيان سيناريوهات كاملة للحرب، إضافةً إلى خرائط تشير إلى الخُطَّة الإسرائيلية المُتوقَّع تنفيذها عند الهجوم على لبنان (جانسن، 1983م، ص9). ومن ثَمَّ، فإنَّ القيادة الفلسطينية لم تتفاجأ بالاجتياح الإسرائيلي، بل كانت على علم مُسبَّق بذلك قبل عملية الاجتياح بأشهر معدودة، وأنَّ خُطَّة الاجتياح قد وُضِعت، وأنَّها تجهَّزت للتصدّي لهذا العدوان (الحوراني، 1982م، ص7)، حتّى إنَّ القيادة الفلسطينية علمت أنَّ الهجوم الإسرائيلي المُتوقَّع سيطال مدينة بيروت نفسها (صايغ، 2003م، ص722؛ أبو نحلة، 2012م، ص328–329؛ Laffin, 1985, p21.).

الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982م:

بدأ العدوان الإسرائيلي على لبنان باجتياح بَرِّي من الحدود في 5 حزيران (يونيو) عام 1982م بدعم من وزير الخارجية الأمريكي ألكسندر هيغ (Alexander Haig)، وتنسيق مع قائد القوّات اللبنانية بشير الجميل يوم 12 كانون الثاني (يناير) 1982م (بقرادوني، 2000م، ص40؛ كمحي، 1992م، ص184؛ جريدة القبس، العدد (3615)، 1982م). أمّا الحُجَّة التي ابتدعتها إسرائيل لشَنِّ عدوانها على لبنان فكانت اتهام (المجلس الثوري) بمنظمة فتح الذي يتزعَّمه أبو نضال (صبري البنا) المُنشَقُّ عن منظمة فتح بمحاولة اغتيال السفير الإسرائيلي في لندن شلومو آرغوف

(shlumu arghuf) يوم الثالث من شهر حزيران (يونيو) عام 1982م (Feldman,1984. Pp.21-24; Sahliyeh, 1984, p.31؛ جريدة القبس، العدد (3614)، 1982م؛ جريدة القبس، العدد (3696)، 1982م).

وضعت إسرائيل جملة من الأهداف لعدوانها على لبنان، منها: التدخُّل في سَيْر انتخابات الرئاسة اللبنانية التي كان مُقرَّرًا إجراؤها في صيف عام 1982م؛ فقد اجتمعت كلمة الولايات المتحدة الأمريكية وكلمة إسرائيل على ترشيح بشير الجميل رئيسًا للبنان، لكنَّ ذلك كان مُستبعَدًا بسبب التوازن الداخلي والحسابات الإقليمية القائمة ما لم تحدث مفاجأة ما(Spiegel, 1985. pp.415-416;)، بيد أنَّ الهدف الإسرائيلي المُعلَن للعدوان هو اجتثاث الوجود الفلسطيني من لبنان على اختلاف أشكاله (العلي، 2009م، ص250؛ جريدة القبس، العدد (3696)، 1982م)، وبحسب قائد المنطقة الشمالية الإسرائيلية الجنرال أمير دروري، فإنَّ عملية اجتياح لبنان لم تكن عَرَضية أو محض مصادفة، وإنَّما كان غزو لبنان "من حيث التخطيط أدق الحروب التي قُدِّر لقوّات الدفاع الإسرائيلية أنْ تخوضها أبدًا" (Schiff and Ya'ari,, p54; Tamir, 123.1988, p.)، فقد بدأ أرئيل شارون، منذ تعيينه وزيرًا للدفاع في صيف عام 1981م، يُحدِّد هدف إسرائيل في لبنان ومضامينه الاستراتيجية(Sharon, 1989, pp.435-437) ، ومن الثابت أنَّ قوام هذا الهدف كان تدمير شبه الدولة التي أقامتها منظمة التحرير الفلسطينية في هذا البلد، وطرد القوّات السورية منه، وإنشاء حكومة لبنانية تحميها الدولة العبرية، غير أنَّ رؤية شارون كانت أبعد من ذلك، ولها أبعاد أوسع في منطقة الشرق الأوسط(Schiff and Ya'ari, pp.42-43; Spiegel, p.413; Itamar, 1984. pp 122, 133).

وعودًا على بَدْء، فقد أخبر مناحيم بيغن (Begin Menachem) الولايات المتحدة الأمريكية قرار حكومته بتنفيذ العملية العسكرية في لبنان، التي تهدف إلى إبعاد بطّاريات المدفعية الفلسطينية إلى عمق (40) كيلومترًا (.(Haig, 1984,). p.337

وبحسب جريدة القبس الكويتية، فإنَّ من الأهداف المُعلَنة للعدوان الإسرائيلي على لبنان: إنشاء تجمُّعات عسكرية إسرائيلية دائمة على ضفاف نهر الليطاني بحُجَّة إبعاد المدفعية الفلسطينية عن مستوطنات الجليل الأعلى، والضغط على الحكومة اللبنانية؛ لكي تقبل التفاوض مع إسرائيل، وتعترف بوجودها، وتُوقِّع معها معاهدة سلام على نسق اتفاقيات كامب ديفيد المُوقَّعة مع مصر (جريدة القبس، العدد (3616)، 1982م).

بدأت القوّات الإسرائيلية تنفيذ خُطَّتها العسكرية، وأخذت تُهاجِم الأراضي اللبنانية من ثلاثة محاور رئيسة؛ أولها بمحاذاة الشاطئ في اتجاه مدينة صور، وثانيها في الوسط نحو مدينة النبطية، وثالثها في الاتجاه الشمالي الشرقي، حيث تُرابِط القوّات السورية العاملة في نطاق قوّات الردع العربية في لبنان، ولم يمضِ وقت طويل حتّى أمكن للقوّات الإسرائيلية المُهاجِمة التوغُّل داخل الأراضي اللبنانية في اتجاه مدينة صور (جريدة القبس، العدد (3615)، 1982م.).

وفي تاريخ 4 حزيران (يونيو) 1982م، بدأ الطيران الإسرائيلي قصفه للبنان، فيما عُرِف بعملية سلامة الجليل؛ للتضليل والخداع ولفت الأنظار عالميًّا عن الهدف الحقيقي للعدوان (Schiff and Ya’ari, p73; Tamir, p125.; جريدة القبس، العدد (3615)، 1982م)، ففي صباح اليوم التالي، أخذت قوّات الاحتلال البَرِّية تجتاح الأراضي اللبنانية، ومهَّدت لذلك بقصف مُركَّز من سلاح المدفعية والدبّابات، طال مواقع قوّات منظمة التحرير الفلسطينية في منطقتي صور والنبطية (جريدة القبس، العدد (3614)، 1982م)، وفي يوم 6 حزيران (يونيو) 1982م، شَنَّت المقاتلات الإسرائيلية غارات جوية على مدينة النبطية، في حين تخَّطت أرتال إسرائيلية مُدرَّعة مواقع قوّات الطوارئ الدولية في هجوم واسع على محور الرشيدية– صور، ومحور العبوشية– المعشوق (جريدة القبس، العدد (3616)، 1982م). رافق هذا التقدُّم إنزال جوي في منطقة البرج الشمالي، ثمَّ وسَّع العدوُّ الإسرائيلي نطاق عدوانه، مُخترِقًا العديد

من مواقع قوّات الطوارئ، بعد ذلك تقدَّم في اتجاه جسر القعقاعية برتل من الدبّابات، وفِرْقة من المشاة، تُرافِقهما الآليّات العسكرية، في حين تقدَّم رتل آخر من الدبّابات صوب جسر الخردلي وكفر تبنيت (جريدة القبس، العدد (3616)، 1982م).

أشارت الدراسات إلى أنَّ العدوَّ الإسرائيلي هاجم لبنان بأكثر من (20) ألف جندي، تدعمهم الدبّابات والآليّات المُدرَّعة ومختلف أنواع الأسلحة الجوية والبحرية، وفي تمام الساعة الثامنة والنصف من صباح اليوم نفسه، شَنَّ العدوُّ الإسرائيلي هجومًا بحريًّا واسعًا على منطقة الرشيدية، ونفَّذ عملية إنزال برمائي من البحر، في الوقت الذي واصلت فيه طائرات العدوِّ قصف المُواطِنين الأبرياء في منطقة وادي تفاحتا. وعند الساعة الرابعة بعد الظهر، أقدمت قوّات العدوِّ البحرية، تُعزِّزها الطائرات المقاتلة الإسرائيلية، على تنفيذ عملية إنزال مُدرَّع في منطقة الزهراني، وبعد مُضِيِّ عشر دقائق، انقسمت قوّات العدوِّ المُدرَّعة في محور القعقاعية إلى قسمين؛ أحدهما تحرَّك في اتجاه زوطر الشرقية، والآخر تحرَّك في اتجاه جبشيت– حاروف. في هذه الأثناء، كانت قوّات المدفعية الإسرائيلية على محور الخردلي تُواصِل محاولاتها للتقدُّم في اتجاه المعشقية؛ بُغْيَةَ تطويق مدينة النبطية. وقبل الساعة الخامسة مساءً، كانت القوّات الإسرائيلية والقوّات الوطنية المُشترَكة تلتحم في معارك ضارية على طول محاور القتال في جبهة عرضها (90) كم، من شبعا شرقًا إلى صور غربًا (الخطيب، 1987م، ص366(؛ جريدة القبس، العدد (3616)، 1982م). وقد استمرَّت القوّات الإسرائيلية في تقدُّمها حتّى وصلت إلى بيروت، وإلى طريق بيروت– دمشق. توقَّف إطلاق النار بقرار من مجلس الأمن الدولي رقم (509) بتاريخ 13 حزيران (يونيو) 1982م (جريدة القبس، العدد (3622)، 1982م).

وكانت دولة الكويت قد كثَّفت من جهودها الدبلوماسية واتصالاتها الرفيعة مع عواصم الدول العربية وعواصم الدول الكبرى والأُمم المتحدة؛ ما أثمر – في نهاية المطاف– عن التوصُّل إلى اتفاق يقضي بإنهاء إطلاق النار، وتوقُّف العدوان

الإسرائيلي على المدن اللبنانية والمُخيَّمات الفلسطينية (جريدة القبس، العدد (3622)، 1982م)، لكنَّ القصف الإسرائيلي لضاحية بيروت الغربية استمرَّ حتّى اليوم التاسع عشر من شهر حزيران (يونيو) عام 1982م. وفي مُقابِل ذلك، كانت ردود الفعل العربية الرسمية والشعبية مُتواضِعة، ولا ترقى إلى مستوى الحدث بعد الاجتياح الإسرائيلي الأول للضاحية الغربية من بيروت؛ إذ اكتفت الأنظمة العربية بالطلب إلى الولايات المتحدة الأمريكية أنْ تتدخَّل لسحب القوّات الإسرائيلية من لبنان (سنو، 2008م، ص164؛ جريدة القبس، العدد (3622)، 1982م).

دخلت القوّات الإسرائيلية ضاحية بيروت الغربية من أربعة محاور رئيسة؛ الأول: من منطقة خلدة– الأوزاعي، والثاني: من جهة المتحف، والثالث: من منطقة المرفأ، والرابع: من جهة المطار، فضلًا عن محاولات تقدُّم فرعية في المناطق الآتية: غاليري سمعان – الشياح – بدارى، والطيونة (جريدة القبس، العدد (3674)، 1982م.).

أحكمت القوّات الإسرائيلية حصارها وقصفها للضاحية الغربية من بيروت؛ ما مكَّنها أخيرًا من الوصول إلى ضواحي بيروت الغربية، ثمَّ الوصول إلى القصر الجمهوري اللبناني في بعبدا بتاريخ 13 حزيران (يونيو) 1982م. وفي اليوم التالي وصل فيليب حبيب المبعوث الأمريكي إلى لبنان، فأُنشِئت لجنة للتفاوض، أُطلِق عليها اسم هيئة الإنقاذ الوطني، وضمَّت كُلًّا من رئيس الجمهورية اللبنانية إلياس سركيس، ورئيس الوزراء شفيق الوزّان، ووزير الخارجية فؤاد بطرس، والنائب نصري المعلوف عن حزب الوطنيين الأحرار، ونبيه برّي أمين عام حركة أمل، ووليد جنبلاط رئيس الحزب التقدُّمي الاشتراكي، وبشير الجميل القائد العسكري لحزب (الكتائب) (جريدة القبس، العدد (3624)، 1982م؛ جريدة القبس، العدد (3630)، 1982م)، وبدأت هيئة الإنقاذ الوطني تعقد اجتماعاتها في 20 حزيران (يونيو) 1982م، وأخذ موفَد الرئيس الأمريكي فيليب حبيب يُفاوِض الهيئة والصهاينة على وقف إطلاق النار، في

حين أخذ الرئيس الأمريكي رونالد ريغان (Ronald Reagan) يضغط على مناحيم بيغن للقبول باتفاق وقف إطلاق النار، وأخيرًا، دخل وقف إطلاق النار حيِّز التنفيذ يوم 21 حزيران (يونيو) 1982م (Schiff and Ya'ari, pp.152–155; Spiegel, pp.415–416).

أمعنت القوّات الإسرائيلية قتلًا وذبحًا وتنكيلًا بالفلسطينيين، وعَمَدت إلى تصفية كثير منهم جسديًّا؛ حتّى إنَّها لاحقتهم في الملاجئ، ونفَّذت فيهم عمليات إعدام مباشرة من دون تمييز؛ سواء كانوا شيوخًا أو أطفالًا أو نساءً، وسواء أكانوا مقاتلين أم مدنيين. لقد كانت مذبحة كبرى لم يشهد لها التاريخ الحديث مثيلًا، في ظلِّ صمت عربي ودولي مريب؛ إذ وضعت القوّات الإسرائيلية الغازية نصب عينيها تصفية الوجود الفلسطيني في لبنان بأيِّ شكل من الأشكال، وهو ما يُفسِّر قصفها المناطق المدنية الآمنة قبل العسكرية منها. ففي مخيم برج الشمالي مثلًا، استهدف الطيران الحربي الإسرائيلي المدنيين في ملاجئ المُخيَّم؛ ما "أدّى إلى المأساة المُروِّعة التي تعرَّض لها سُكّان المُخيَّم؛ نتيجة قصف الطيران الإسرائيلي المُتعمَّد لملاجئ المدنيين، الذي راح ضحيته خلال ساعات معدودة من يوم 7 حزيران (يونيو) 1982م عدد (125) من سُكّان المُخيَّم نساءً وشيوخًا وأطفالًا" (جابر، 1997م، ص67).

تجدر الإشارة، إلى أنَّ منظمة التحرير الفلسطينية عزَّزت وجودها في لبنان بعد خروجها من الأردن؛ حتّى أصبح لها مجلس وزراء (اللجنة التنفيذية الفلسطينية)، وبرلمان في المنفى (المجلس الوطني الفلسطيني)، وجيش (جيش التحرير الفلسطيني)؛ ما يعني أنَّها شكَّلت حكومة في الظلِّ مكَّنتها من تسيير شؤون الفلسطينيين في لبنان. من جانب آخر، أدّى اشتعال الحرب الأهلية في لبنان (1975–1982م) إلى انهيار الحكومة اللبنانية، ومن ثَمَّ تمكين منظمة التحرير الفلسطينية وحليفتها الحركة الوطنية اللبنانية من بسط سيطرتها على مناطق واسعة من لبنان، وأخذت تمارس سلطات الدولة بكلِّ ما تحمله الكلمة من معنى (أيْ دولة داخل دولة)، إلى أنْ جاءت القوّات

الإسرائيلية، وتمكَّنت من إخراج مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية إلى تونس وعدد من الدول العربية (الجعفري، 1982م، ص282–294).

وهكذا بدأت إسرائيل عدوانها على لبنان في شهر حزيران (يونيو) عام 1982م، ثمَّ أطبقت حصارها على الضاحية الغربية من العاصمة بيروت مُدَّة شهرين حتّى أجبرت منظمة التحرير الفلسطينية وقوّاتها المُسلَّحة على الخروج من مدينة بيروت بتنسيق مع الولايات المتحدة الأمريكية، ثمَّ أقدمت على قتل المئات من الفلسطينيين المدنيين في مُخيَّمي صبرا وشاتيلا (جريدة الخليج، العدد (1259)، 1982م؛ جريدة الخليج، العدد (1260)، 1982م؛ جريدة الخليج، العدد (1261)، 1982م؛ جريدة الخليج، العدد (1263)، 1982م).

وكانت كلٌّ من الحكومة الأمريكية والحكومة اللبنانية قد تعهَّدتا بضمان سلامة المدنيين الفلسطينيين الذين لم يغادروا لبنان، لكنَّ هاتين الحكومتين لم تلتزما بذلك، ولم تستطع – في المقابل– منظمة التحرير الفلسطينية المُنهَكة في تونس أنْ تفعل شيئًا لهؤلاء الفلسطينيين العُزَّل، لا سيَّما بعد تعرُّضهم داخل مُخيَّماتهم لضغوط شديدة؛ سياسية، وعسكرية، واقتصادية؛ ما دفع المليشيات المسيحية في لبنان إلى شَنِّ حرب شعواء على مُخيَّمات الفلسطينيين في جنوبي بيروت وجنوبي غربها (جريدة القبس، العدد (3673)، 1982م؛ جريدة الخليج، العدد (1259)، 1982م؛ جريدة الخليج، العدد (1260) 1982م؛ جريدة الخليج، العدد (1261)، 1982م؛ جريدة الخليج، العدد (1263)، 1982م).

كان الهجوم الإسرائيلي الأول على ضاحية بيروت الغربية، قد بدأ في الرابع من شهر آب (أغسطس) عام 1982م، واستخدمت فيه القوّات الإسرائيلية الغازية مختلف أنواع الأسلحة؛ إذ عَمَدت هذه القوّات إلى قصف المدينة بَرًّا وبحرًا وجوًّا، وهو ما حوَّلها إلى مدينة أشباح مُحترِقة، وأفضى إلى سقوط مئات الأشخاص بين قتيل وجريح في أعنف قصف شهدته المدينة بنيران المدفعية والصواريخ والزوارق؛ إذ كانت مئات

القذائف تتساقط على ضاحية بيروت الغربية كلَّ دقيقة، وطالت عملية القصف الإسرائيلي مختلف المناطق في الضاحية الغربية لبيروت، مثل: برج البراجنة، والسفارة الكويتية، والمدينة الرياضية، والفاكهاني، والرملة البيضاء، والأوزاعي، والقصقاص، وكورنيش المزرعة، وفردان، وتلَّة الخيّاط، وعائشة بكار، والحمراء، ورأس النبع، وساحة جلول، والطريق الجديدة، والغبيري، والشيّاح، وحارة حريك، ومستديرة المطار، والبريد، وبئر العبد، والكولا. وقد شاركت الطائرات الإسرائيلية كذلك في قصف المُخيَّمات الفلسطينية المحيطة بالمنطقة (جريدة القبس، العدد (3674)، 1982م).

ما إنْ حاصرت القوّات الإسرائيلية ضاحية بيروت الغربية بعض الوقت، حتّى بدأت هجومها من ثلاثة محاور، في ما يُشبِه عمل الكمّاشة. بدايةً، دخلت الدبّابات الإسرائيلية بيروت الغربية من جهة مبنى المتحف الوطني، تُعزِّزها مجموعة من الجرّافات وناقلات الجند المُدرَّعة، وقد رافق ذلك مخاطبة سُكّان المنطقة باللغة العربية – عبر مُكبِّرات الصوت– أنْ يغادروها بوصفها منطقة عسكرية مُغلَقة. ثمَّ تقدَّمت القوّات الإسرائيلية عشرات الأمتار في المنطقة، وصولًا إلى المحكمة العسكرية، في حين أشارت بعض الأنباء إلى أنَّ هذه القوّات تمكَّنت من التوغُّل إلى مسافات أبعد.

أمّا المحور الثاني للهجوم الإسرائيلي فكان المنطقة التي يوجد فيها مطار بيروت الدولي؛ إذ تحرَّكت قوّات مُدرَّعة إسرائيلية نحو الليلكي وحيِّ السلَّم، وتمكَّنت في طريقها من احتلال ثكنة للجيش اللبناني ومركز للنقل والتموين لا يبعدان كثيرًا عن مُخيَّمي صبرا وشاتيلا. في حين كان الهجوم في المحور الثالث يستهدف منطقة الأوزاعي ومنطقة مرفأ بيروت، حيث يلتقي الخط الفاصل بين قطاعي المدينة بالبحر من الشمال؛ إذ شَنَّت القوّات الإسرائيلية في هذه المنطقة هجومًا رئيسًا آخرَ بالدبّابات (جريدة القبس، العدد (3674)، 1982م).

إذن، أمكن للقوّات الإسرائيلية المُدرَّعة إحكام سيطرتها على ضاحية بيروت الغربية من محاور ثلاثة، هي: منطقة المتحف، ومنطقة المطار عبر الخط الأخضر

الفاصل بين قطاعي العاصمة اللبنانية، ومنطقة المرفأ والأوزاعي. أمّا عديد هذه القوّات فكان فرقتين إسرائيليتين و(500) دبّابة دخلت المدينة من ثلاثة محاور – كما أسلفنا–، وأطبقت عليها في هجوم كان أشبه بعمل الكمّاشة (جريدة القبس، العدد (3674)، 1982م).

وفي يوم 13 حزيران (يونيو) 1982م، أحكمت القوّات الإسرائيلية تطويق ضاحية بيروت الغربية من جميع الجهات؛ فأصبحت على تماس مباشر مع القوّات المُشترَكة (اللبنانية، والسورية، والفلسطينية)، وهو ما خفَّف الضغط على القوّات المُشترَكة بعد توقُّف القصف المدفعي الإسرائيلي على المدينة نتيجة الالتحام المباشر بقوّات العدوِّ الإسرائيلي، ودخول هذه القوّات الضاحية الشرقية من مدينة بيروت. عندئذٍ، أخذت القوّات الإسرائيلية تُركِّز هجومها على المدنيين الفلسطينيين في المُخيَّمات والأهداف المدنية، وبخاصة التجمُّعات السكنية في ضاحية بيروت الغربية؛ للضغط على المقاتلين الفلسطينيين والمدنيين في آنٍ معًا، وإجبار هؤلاء المقاتلين على الاستسلام للقوّات الإسرائيلية (الخطيب، 1987م، ص369). وهذا ما لم يحصل البتة؛ فقد أمكن للقوّات الفلسطينية اللبنانية المُشترَكة، ومعها القوّات السورية، الصمود في المدينة نحو شهرين متتابعين، في ظلِّ حصار إسرائيلي صارم، وقصف بحري وجوي وبَرِّي مُستمِرٍّ على مدار الساعة، وهو ما اضطرَّ القوّات الإسرائيلية – في نهاية المطاف– إلى إيقاف عملية القصف المُكثَّف للمدينة، وعقد اتفاق مع المقاومين فيها عن طريق الوسيط الأمريكي فيليب حبيب يوم 13 آب (أغسطس) 1982م. وبموجب هذا الاتفاق، أخذت طلائع المقاتلين الفلسطينيين تغادر مدينة بيروت عبر ميناء جونيه منذ يوم 21 آب (أغسطس) 1982م. وقد قُدِّر عدد الذين غادروا المدينة بنحو (12) ألف مقاتل، بمَنْ فيهم أُسر بعض هؤلاء المقاتلين؛ ما أدخل القضية الفلسطينية وحركتها الوطنية في منعطفٍ حادٍّ (الكيلاني، 1982م، ص10).

أسفرت جهود الوساطة الأمريكية، مُذيَّلةً بالضغط العسكري الإسرائيلي على مدينة بيروت، عن توقيع الطرف الفلسطيني والطرف الإسرائيلي على "اتفاق حبيب" بتاريخ 18 آب (أغسطس) 1982م، الذي نصَّ على انسحاب منظمة التحرير الفلسطينية ومقاتليها من مدينة بيروت خلال الأيام التالية بإشراف قوّات مُتعدِّدة الجنسيات (أمريكية، وإيطالية، وفرنسية) (جريدة القبس، العدد (3680)، 1982م؛ جريدة القبس، العدد (3681)، 1982م).

أعلن الطرفان موافقتهما على هذا الاتفاق يوم 12 آب (أغسطس) 1982م، ثمَّ أقرَّه مجلس الوزراء اللبناني يوم 18 آب (أغسطس) 1982م جريدة القبس، العدد (3688)، 1982م؛ Lowther, 2007, .95.). أمّا تفاصيل الاتفاق فتمثَّلت في وقف إطلاق النار وقفًا شاملًا، ومغادرة القوّات المُدافِعة عن المدينة وَفق برنامج زمني مُدَّته (15) يومًا؛ على أنْ يُرافِق ذلك دخول القوّات مُتعدِّدة الجنسيات مدينة بيروت، وهي قوّات تتألَّف من (800) جندي أمريكي، و(800) جندي فرنسي، و(400) جندي إيطالي، و(3000) جندي لبناني. كذلك نصَّ الاتفاق على تحديد طريق خروج المقاتلين الفلسطينيين من بيروت، وضمان الولايات المتحدة الأمريكية سلامة المدنيين الفلسطينيين الباقين في المدينة، وبدأ تنفيذ بنود الاتفاق على النحو المُخطَّط له وَفقًا للبرنامج الزمني المُحدَّد؛ ففي يوم 21 آب (أغسطس) 1982م، أخذت القوّات المُدافِعة عن المدينة تغادرها نحو المنفى البعيد في كلٍّ من اليمن، والعراق، والسودان، وليبيا، وتونس، والجزائر. كذلك خرجت القوّات السورية بَرًّا إلى البقاع اللبناني، وانتهت عملية الانسحاب الكامل من بيروت يوم 31 آب (أغسطس) 1982م، تلا ذلك مغادرة القوّات مُتعدِّدة الجنسيات مدينة بيروت أيام (11–13) أيلول (سبتمبر) 1982م (غرين، 1988م، ص222؛ جريدة القبس، العدد (3690)، 1982م؛ جريدة القبس، العدد (3691)، 1982م؛ جريدة القبس، العدد (3692)، 1982م؛ جريدة القبس، العدد (3693)، 1982م؛ جريدة القبس، العدد (3695)، 1982م).

من جانب آخر، تجنَّبت القوّات الإسرائيلية دخول مُخيَّمي صبرا وشاتيلا للاجئين الفلسطينيين، واكتفت بمحاصرتهما، وإقامة الحواجز على الطرق والشوارع المُؤدِّية إليهما، وتوجيه مدافع دبّاباتها نحو هذه الطرق والشوارع، وكان ذلك بعد ظهر يوم 15 أيلول (سبتمبر) 1982م. ولكنْ، ما إنْ حَلَّ الظلام، حتّى قطعت القوّات الإسرائيلية التيار الكهربائي عن المُخيَّمات، وأخذت تضيء سماء المنطقة بالقنابل المضيئة التي ألقتها طائراتها الحربية ومدفعيتها. عندئذٍ، أدخلت إسرائيل قوّات (الكتائب) وقوّات العميل الرائد سعد حدّاد (نقلتها عن طريق مطار بيروت الدولي) إلى المُخيَّمين يوم 16 أيلول (سبتمبر) 1982م، حيث أقدمت هذه القوّات – بمساعدة ودعم وتغطية من القوّات الإسرائيلية– على قتل المئات من اللاجئين الفلسطينيين العُزَّل (الأطفال، والنساء، والرجال، والشيوخ) خلال (48) ساعة، ولم ينجُ من الموت إلّا عدد قليل جدًّا ممَّن استطاعوا الهرب خارج هذين المُخيَّمين. بعد أنْ أكملت تلك المليشيات العميلة ما هو مطلوب منها، سارعت إلى مغادرة المُخيَّمين يوم 18 أيلول (سبتمبر) 1982م، ليعلم بعد ذلك العالَم بأنباء هذه المجازر الرهيبة (جريدة القبس، العدد (3716)، 1982م؛ جريدة القبس، العدد (3717)، 1982م؛ جريدة القبس، العدد (3718)، 1982م؛ جريدة القبس، العدد (3720)، 1982م).

موقف دولة الكويت من الاجتياح الإسرائيلي للبنان في إطار العمل العربي المُشترَك:

عُقِد في تونس المؤتمر الطارئ لوزراء الخارجية العرب يوم 27 حزيران (يونيو) 1982م، وفيه ناقش المُجتمِعون آخر المستجدّات على الساحة اللبنانية بعد شَنِّ العدوان الإسرائيلي الغاشم، لكنَّ المؤتمر انتهى بقرار هزيل يدعو إلى تشكيل لجنة وزارية عربية، مهمَّتها متابعة الجهود العربية الرامية إلى الاتصال بالدول العظمى بهدف ضمان تنفيذ إسرائيل قرارات مجلس الأمن الدولي المُتعلِّقة بالعدوان الصهيوني على الشعبين اللبناني والفلسطيني. وقد تألَّفت هذه اللجنة التي شكَّلها المؤتمر من

وزراء خارجية كلٍّ من الكويت، والسعودية، والجزائر، وسوريا، ولبنان، ومنظمة التحرير الفلسطينية (جريدة القبس، العدد (3637)، تاريخ 28 حزيران (يونيو) 1982م).

وكان نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية ووزير الإعلام الشيخ صباح الأحمد الجابر قد ترأَّس وفد دولة الكويت إلى مؤتمر وزراء الخارجية العرب في تونس، وهو من أكبر الوفود العربية المُشارِكة في المؤتمر. ما إنْ وصل الشيخ صباح الأحمد الجابر إلى مطار قرطاج الدولي في تونس يوم 26 حزيران (يونيو) 1982م، حتّى أدلى للصحفيين ببيان، أكَّد فيه أنَّ دولة الكويت "لن تصمت أبدًا إزاء العدوان الإسرائيلي على الشعبين اللبناني والفلسطيني" (جريدة القبس، العدد (3636)، 1982م)، وأنَّها كانت حريصة كلَّ الحرص على عقد المؤتمر؛ إذ قال: "ولا شكَّ بأنَّ الجميع يعلمون أنَّ الكويت طلبت مَرَّتين عقد مؤتمر طارئ لوزراء الخارجية العرب، وذلك شعورًا منها بضرورة قيام تحرُّك عربي سريع تجاه ما يجري في لبنان حاليًّا" (جريدة القبس، العدد (3636)، 1982م).

ثمَّ انتقد الشيخ صباح الأحمد الجابر موقف الدول الكبرى، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، من القضية الفلسطينية، قائلًا: "إقدام الولايات المتحدة الأمريكية على استعمال حقِّ النقض (الفيتو) في مجلس الأمن الدولي ضد مشروع القرار الفرنسي المُتعلِّق بوقف العدوان الإسرائيلي الحاصل حاليًّا في لبنان" (جريدة القبس، العدد (3636)، 1982م).

بعد ذلك بيَّن الشيخ صباح الأحمد الجابر موقف دولة الكويت من استخدام أمريكا حقَّ النقض (الفيتو)، قائلًا: "نحن في الكويت لم نقبل هذا الإجراء الأمريكي. وهذه ليست المَرَّة الأولى التي تستعمل فيها الولايات المتحدة حقَّ (الفيتو). ولكنْ يُؤسِفني القول إنَّ استمرار استعمال الولايات المتحدة الأمريكية لحقِّ (الفيتو) بهذا الشكل سوف يكون له انعكاسات سلبية، ليس على الحكومات العربية فحسب، وإنَّما على الشعوب العربية أيضًا" (جريدة القبس، العدد (3636)، 1982م). ثمَّ ختم الشيخ

صباح الأحمد الجابر بالقول: "وأرجو أنْ نُوفَّق خلال مؤتمرنا الطارئ هذا بأنْ نظهر بمظهر التعاون ونسيان الماضي بكلِّ مآسيه، وأنْ نبني أنفسنا من جديد" (جريدة القبس، العدد (3636)، 1982م).

موقف دولة الكويت الرسمي والشعبي من الاجتياح:

ما إنْ بدأ العدوان الإسرائيلي على لبنان، حتى أعلنت دولة الكويت يوم 6 حزيران (يونيو) 1982م عن وقوفها مع الشعبين اللبناني والفلسطيني في هذه المِحْنة العصيبة. وقد وصف وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز حسين العدوان الإسرائيلي بالهمجي والوحشي والبربري، ولا سيَّما أنَّه استهدف المناطق السكنية والمُواطِنين الآمنين في بيوتهم، مُؤكِّدًا أنَّ دولة الكويت تقف إلى جانب الأشقّاء اللبنانيين والفلسطينيين، وتبذل قُصارى جُهْدها في توفير الحماية لهما، وما يحفظ حقوقهما، بما في ذلك إرسال معونات طبية عاجلة للمصابين في لبنان نتيجة العدوان الإسرائيلي الغاشم (جريدة القبس، العدد (3616)، 1982م).

عقد مجلس الوزراء الكويتي اجتماعًا طارئًا بتاريخ 8 حزيران (يونيو) 1982م، بحث فيه الظروف المحيطة بالغزو الإسرائيلي للبنان. وقد أشاد ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح بصمود المقاومة الفلسطينية وتصدّيها بكلِّ شجاعة للقوّات الإسرائيلية الغازية، مُؤكِّدًا وقوف دولة الكويت (رسميًّا وشعبيًّا) إلى جانب الشعبين الشقيقين اللبناني والفلسطيني. كذلك أصدر مجلس الأُمَّة الكويتي بيانًا أشاد فيه بالوقفة الشجاعة للشعبين اللبناني والفلسطيني ومقاومتهما للعدوان الإسرائيلي. وفي الوقت نفسه، استدعت وزارة الخارجية الكويتية سفراء الدول الكبرى، وأبلغتهم عِظَم المخاطر والتَّبِعات التي قد يتسبَّب فيها العدوان الإسرائيلي على لبنان، واستنكار دولة الكويت الشديد لهذا العدوان. وقد طالبت الحكومة الكويتية الدول الكبرى بالعمل العاجل

والجادِّ على وقف العدوان الغاشم وانسحاب القوّات الإسرائيلية من لبنان (جريدة القبس، العدد (3618)، 1982م).

في اليوم التالي، اتصل أمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح بالرئيس اللبناني إلياس سركيس، مُؤكِّدًا دعم دولة الكويت (حكومةً وشعبًا) للشعبين الشقيقين اللبناني والفلسطيني، ووقوفها إلى جانبهما في مواجهة الغزو الإسرائيلي للبنان. كذلك أجرى ولي العهد الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح اتصالًا هاتفيًّا بكلٍّ من رئيس وزراء لبنان شفيق الوزران، وياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أكَّد فيهما مساندة دولة الكويت للشعبين الشقيقين اللبناني والفلسطيني، والوقوف إلى جانبهما (جريدة القبس، العدد (3619)، 1982م). أمّا مندوب دولة الكويت في الأُمم المتحدة محمد عبد الله أبو الحسن فقد وصف الغزو الإسرائيلي للبنان بأنَّه نتيجة مباشرة لسباق التسلُّح والدعم الأمريكي اللامحدود لإسرائيل (جريدة القبس، العدد (3620)، 1982م).

أما على المستوى الشعبي فقد تنادت الهيئات الشعبية الكويتية يوم 12 حزيران (يونيو) 1982م على عقد اجتماعاتها في مقرِّ الاتحاد العام لعُمَّال الكويت، واتفقت معًا على جمع التبرُّعات لضحايا العدوان الإسرائيلي على لبنان، مُستنكِرةً الاعتداء الإسرائيلي الغاشم على لبنان. كذلك أصدرت بيانًا ندَّدت فيه بمواقف معظم الأنظمة العربية، وشجبت قبول الحكومة السورية وقف إطلاق النار مع العدوِّ الإسرائيلي، مُتَّهِمةً إيّاها بالضلوع في مؤامرة كبيرة تهدف إلى تصفية الشعب العربي الفلسطيني والقضية الفلسطينية في آنٍ معًا (جريدة القبس، العدد (3622)، 1982م).

وفي السياق نفسه، أصدرت رابطة الأدباء الكويتيين بيانًا يوم 12 حزيران (يونيو) 1982م، استنكرت فيه المواقف المُتخاذِلة لمعظم الدول العربية، وندَّدت بقبول النظام السوري وقف إطلاق النار مع الكيان الإسرائيلي الغازي، واتهمت هذا النظام بالتآمر على الشعب العربي الفلسطيني وقضيته العادلة. وممّا جاء في بيان الرابطة:

"إنَّ الهجمة البربرية الصهيونية على شعبنا العربي الفلسطيني واللبناني قد كشفت الأقنعة التي تتستَّر وراءها معظم الأنظمة العربية، وبخاصة ما يُسمّى بجبهة الصمود والتصدّي، حيث تخلَّت هذه الجبهة عن الشعب العربي الفلسطيني، والشعب العربي اللبناني، وطليعتها المناضلة المقاومة الفلسطينية، والقوى الوطنية اللبنانية، اللتين بقيتا وحدهما في ساحة النضال والمواجهة لقوى الصهيونية والإمبريالية العالمية" (جريدة القبس، العدد (3622)، 1982م).

كذلك أشار بيان الرابطة إلى تواطؤ النظام السوري مع الكيان الصهيوني فيما يخصُّ تصفية القضية الفلسطينية؛ إذ جاء في البيان: "وقد كان قبول الحكومة السورية بوقف إطلاق النار مع المُعتدين الصهاينة، ومنع المُتطوّعين من الالتحاق بجبهة القتال، يُمثِّل قِمَّة التواطؤ والتخاذل، ويُبرهِن على أنَّ النظام السوري ضالع في مؤامرة كبيرة تستهدف تصفية شعبنا العربي في فلسطين، والقوى المُناضِلة الفلسطينية واللبنانية" (جريدة القبس، العدد (3622)، 1982م).

في اليوم نفسه، أصدرت جمعية الإصلاح الاجتماعي الكويتية بيانًا يحمل المعاني نفسها؛ إذ عَدَّت ما يشهده لبنان من غزو إسرائيلي وتخاذل سوري حلقةً من مؤامرة دولية تنسج خيوطها الولايات المتحدة الأمريكية. وممّا جاء في بيان الجمعية: "إنَّ سَيْر المعارك والنتائج التي أسفر عنها الغزو الصهيوني تشير إلى أنَّ هناك مؤامرة دولية تُدبِّرها الولايات المتحدة الأمريكية، وتتمتَّع بتأييد الغرب والصمت السوفييتي" (جريدة القبس، العدد (3622)، 1982م).

بتاريخ 15 حزيران (يونيو) 1982م، عقد مجلس الأُمَّة الكويتي جلسة برئاسة محمد يوسف العدساني، ناقش فيها النوّاب إشكالية الصمت العربي المُطبِق إزاء ما يحدث في لبنان من مجازر ومذابح بحقِّ الشعبين الفلسطيني واللبناني، مُطالِبين بقطع الدعم المالي الكويتي عن سوريا والأردن؛ لصمتهما عمّا تشهده لبنان من مذابح ومجازر يندى لها جبين الإنسانية (جريدة القبس، العدد (3625)، 1982م).

في اليوم نفسه، عقد وزير الصحة الكويتي الدكتور عبد الرحمن العوضي اجتماعًا للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب ورؤساء جمعيات الهلال الأحمر الكويتي؛ للبحث في آليَّة تقديم مساعدات طبية عاجلة إلى لبنان، ومعالجة المُتضرِّرين من العدوان الإسرائيلي الغاشم، مشيرًا إلى وجود دعم حكومي ودعم آخر من اللجان الشعبية الكويتية، يتمثَّل في جمع تبرُّعات لجمعية الهلال الأحمر العربية، وإرسالها إلى المُتضرِّرين من الفلسطينيين واللبنانيين (جريدة القبس، العدد (3625)، 1982م).

بتاريخ 17 حزيران (يونيو) 1982م، وصل وزير الصحة الكويتي الدكتور عبد الرحمن العوضي إلى جنيف، حيث اجتمع باللجنة الدولية للصليب الأحمر الدولي ومدير عام منظمة الصحة العالمية، وتمكَّن الوزير من توفير دعم دولي للبنان قُدِّر بنحو (115) طنًّا من مواد الإغاثة، و(6) أطنان من المواد الطبية الجراحية، و(20) طنًّا من الأدوية (جريدة القبس، العدد (3627)، 1982م).

في اليوم نفسه، عقد مُمثِّلو الهيئات الشعبية اجتماعًا في مقرِّ الاتحاد العام لعُمّال الكويت، مُستنكِرين المجازر التي راح ضحيتها الآلاف من الأبرياء في لبنان. كذلك ندَّد الحضور بالصمت العربي المريب، مُطالِبين بدعم رجال المقاومة اللبنانية والفلسطينية. وقد أصدر المُجتمِعون بيانًا، جاء فيه: "منذ خمسة عشر يومًا والشعبان اللبناني والفلسطيني يتعرَّضان لمذبحة حقيقية من قِبَل القوّات الإسرائيلية، بدعم غير محدود وتأييد مُطلَق من قِبَل الولايات المتحدة الأمريكية. فآلاف القتلى والجرحى والمُشرَّدين من أطفال ونساء وشيوخ يُشاهدون أمام مرأى ومسمع العالَم، وليس هناك صوت يرتفع للوقوف أمام هذه الجريمة البشعة التي لم يشهد لها العالَم مثيلًا. وبعض الأنظمة العربية تقف أمام هذه الجريمة مُتفرِّجة وهي تشاهد إخواننا وأبناءنا يُذبَحون بالسلاح الأمريكي. وعليه، فإنَّنا نتوجَّه بالنداء الآتي (جريدة القبس، العدد (3627)، 1982م):

- استنكار هذه الجرائم البشعة التي ترتكبها القوّات الإسرائيلية ضد الشعب اللبناني والشعب الفلسطيني.
- إدانة واستنكار الإمبريالية الأمريكية التي تُشجِّع وتساعد وتدفع الصهاينة المُجرِمين لارتكاب هذه الجرائم، وكلُّنا يسمع تصريحات المسؤولين الأمريكيين في هذا الخصوص.
- إدانة واستنكار السكوت المريب لبعض الأنظمة العربية الذي لا يُفسَّر إلّا أنَّه موافقة ومباركة من قِبَل هذه الأنظمة للخطوة الأمريكية الإسرائيلية باحتلال لبنان، والقضاء على الحركة الوطنية اللبنانية وعلى منظمة التحرير الفلسطينية؛ كي يساعد ذلك في تطبيق اتفاقية كامب ديفيد مع الأنظمة العربية المحيطة بفلسطين المُحتلَّة، والاعتراف بالكيان الصهيوني المُجرِم.
- استنكار كلِّ محاولة لوقف إطلاق النار في لبنان، التي تهدف إلى تكريس الاحتلال الإسرائيلي للبنان، واعتباره أمرًا واقعًا، وتنفيذ كلِّ ما تريده إسرائيل من وراء عدوانها.
- مناشدة منظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية من أجل جعل هذه المعركة مُستمِرَّة؛ لكي تكون بداية لحرب شعبية حقيقية، تُواجِه فيها إسرائيل مصيرها المحتوم.
- تقديم كلِّ أشكال المساعدة للقوّات المقاتلة البطلة التي تسطر آيات من البطولة والتضحية ضد العدوِّ المُتغطرِس المُجرِم المدفوع من قِبَل الإمبريالية الأمريكية التي تسعى إلى تحطيم أماني وتطلُّعات الأُمَّة العربية في التحرُّر والاستقلال والديمقراطية.
- إصدار نداء إلى كافَّة رؤساء دول العالَم، الذين لهم سفارات في بلدنا، يتضمَّن إدانة الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل؛ لجرائمهما ضد الشعب اللبناني والفلسطيني خاصة، والوطن العربي عامة. والمطالبة بالوقوف إلى جانبنا في وجه هذه المؤامرة الدنيئة، وتسليم هذا النداء إلى سفراء هذه الدول.

- مطالبة الشعوب العربية والإسلامية والدول الصديقة بالوقوف وقفة رجل واحد في وجه هذه المحاولات، التي تهدف إلى إبادة الشعبين اللبناني والفلسطيني من قِبَل إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية وعملائها في المنطقة".

بتاريخ 5 تموز (يوليو) 1982م، أدلى نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية ووزير الإعلام الشيخ صباح الأحمد الجابر بتصريح، قال فيه: "إنَّ القضية الفلسطينية هي قضية شعب، وإنَّ الشعب الفلسطيني موجود، وقضيته لن تموت، وإنَّه إذا كان هناك شعب فلن يموت" (جريدة القبس، العدد (3645)، 1982م). ثمَّ أشار الشيخ صباح الأحمد الجابر إلى أنَّ الولايات المتحدة الأمريكية كانت على علم مُسبَّق بالغزو الإسرائيلي للبنان، وأنَّها تتحمَّل مسؤولية الوضع القائم اليوم (جريدة القبس، العدد (3645)، 1982م).

في سياق متصل، توجَّه الشيخ صباح الأحمد الجابر إلى الاتحاد السوفييتي، في زيارة طارئة أجرى خلالها محادثات مع وزير الخارجية السوفييتي أندريه غروميكو (Andrey Gromyko)، تناولت تطوُّرات الأحداث وما آلت إليه الأمور في منطقة الشرق الأوسط بعد الغزو الإسرائيلي للبنان. وقد جاءت زيارة الشيخ صباح الأحمد الجابر هذه بتكليف من اللجنة السداسية التي اجتمعت في مدينة الطائف، وانبثقت عن الاجتماع الطارئ لمجلس وزراء خارجية جامعة الدول العربية الذي عُقِد في تونس يومي (26–27) حزيران (يونيو) 1982م (جريدة القبس، العدد (3646)، 1982م).

أنهى الشيخ صباح الأحمد الجابر محادثاته مع المسؤولين الروس بتصريح، قال فيه: "لقد قمت في الفترة من 27 حزيران (يونيو) – 2 تموز (يوليو) بجولة في عدد من الدول الصديقة، شملت بلغاريا واليونان وتشيكوسلوفاكيا، وذلك تلبية لدعوات سابقة، رأيت الاستجابة لها في هذا الظرف الذي يستدعي تنشيط الاتصالات العربية مع الدول الصديقة؛ لشرح ما يتعرَّض له لبنان من اجتياح إسرائيلي استهدف الشعبين اللبناني والفلسطيني، حيث وجدنا تجاوبًا عميقًا وتفهُّمًا تامًّا للمطالب العادلة ولوجهة النظر العربية" (جريدة القبس، العدد (3646)، 1982م). وأضاف الشيخ صباح

قائلًا: "وقد أبدى المسؤولون في تلك الدول اهتمامهم بضرورة انسحاب القوّات الإسرائيلية من لبنان" (جريدة القبس، العدد (3646)، 1982م).

كذلك أكَّد الشيخ صباح الأحمد الجابر في تصريحه على تطابق وجهتي النظر العربية والسوفييتية، قائلًا: "إنَّ مأساة الشعبين الفلسطيني واللبناني هي نتيجة لعدم التوصُّل إلى الحَلِّ الشامل للوضع في الشرق الأوسط، ولنهج واشنطن المُغايِر بالوقوف إلى جانب الصفقات الانفرادية على طراز مؤامرة كامب ديفيد التي حرَّرت يدي المُعتدي الإسرائيلي، وأزَّمت الوضع هناك بصورة أكثر". وأعرب السوفييت عن تضامن الاتحاد السوفييتي مع القضية العادلة للشعب الفلسطيني (جريدة القبس، العدد (3646)، 1982م).

بتاريخ 12 تموز (يوليو) 1982م، ألقى أمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح كلمةً تناول فيها الوضع العربي الراهن والغزو الإسرائيلي للبنان؛ إذ قال سموُّه: "لولا ما يلقاه هذا العدوان الإسرائيلي من تأييد كامل من الولايات المتحدة الأمريكية التي تدَّعي أنَّها حاملة لواء العدالة وحقوق الإنسان في العالَم ما استطاع أنْ يتمادى في طغيانه واستهانته بكلِّ القِيَم والأعراف الإنسانية والدولية، وأنْ يفتك بالعدالة وحقوق الإنسان" (يوميات ووثائق الوحدة العربية 1982م، وثيقة رقم (123)، ص526؛ جريدة الوطن، الكويت، 1982م). ثمَّ أضاف سموُّ الأمير قائلًا: "إنَّ هذا الموقف يفرض على العرب جميعًا أنْ يكونوا في خندق واحد، يقاومون العدوان باليد واللسان والقلب؛ فهذه الحرب ليست مقصودة لذاتها، بل تمهيد لِما بعدها من مطامع السيطرة والتوسُّع والعدوان. وإنَّ علينا جميعًا أنْ نعيد النظر في علاقاتنا مع دول العالَم على ضوء المعطيات الجديدة التي أظهرها غزو لبنان وحرب الإبادة ضد الشعب الفلسطيني" (يوميات ووثائق الوحدة العربية 1982م، وثيقة رقم (123)، ص526؛ جريدة الوطن، الكويت، 1982م).

كذلك أكَّد أمير دولة الكويت دعمه الكامل للمقاومة الفلسطينية؛ إذ قال: "ولتتأكَّد إسرائيل ومَنْ يُسانِدونها أنَّ الثورة الفلسطينية لا تقتصر على الذين فرضت عليهم الحصار في لبنان، ولكنَّها مِشْعل يرفعه كلُّ فلسطيني، حيث يكون بذرة نضال يغرسها جيل لينمو بها جيل مُجاهِد جديد. وإنَّ الكويت التي كان لها شرف انبثاق الثورة الفلسطينية فوق أرضها لن تتأخَّر عن بذل كلِّ ما تستطيع لحمايتها حتّى يعود الشعب المُناضِل إلى أرضه التي طالت غربته عنها" (يوميات ووثائق الوحدة العربية 1982م، وثيقة رقم (123)، ص526؛ جريدة الوطن، الكويت، 1982م.).

ما إنْ بدأ العدوان الإسرائيلي على لبنان يوم 4 آب (أغسطس) 1982م، حتّى سارعت دولة الكويت إلى الطلب من الحكومة الأمريكية أنْ تستمرَّ في ضغطها – بكلِّ ما أُوتِيت من قوَّة– على إسرائيل لوقف هجماتها التي ألحقت الدمار بالشعبين اللبناني والفلسطيني في بيروت (جريدة القبس، العدد (3674)، 1982م).

أخذ الوضع الإنساني في بيروت يزداد سوءًا، وتصاعدت وتيرة حملة الإبادة الجماعية الإسرائيلية بحقِّ المدنيين الأبرياء من أبناء الشعبين الفلسطيني واللبناني، وهو ما دفع الشيخ صباح الأحمد الجابر إلى استدعاء سفير الولايات المتحدة الأمريكية في الكويت فوانسوا ديكمان (François Dieckmann) (جريدة القبس، العدد (3674)، 1982م) للتشاور معه بهذا الخصوص، بحضور وكيل وزارة الخارجية الكويتي بالنيابة ومدير الإدارة السياسية خالد جعفر، وحمل السفير الأمريكي في الكويت رسالة من وزير الخارجية الأمريكي جورج شولتر إلى وزير الخارجية الكويتي، أكَّد فيها الوزير الأمريكي اهتمام حكومة بلاده بالقضية الفلسطينية، وبإيجاد حَلٍّ لِما يحدث في لبنان. وفي مُقابِل ذلك، رَدَّت وزارة الخارجية الكويتية برسالة جوابية على رسالة وزير الخارجية الأمريكي، طالبت فيها الحكومة الأمريكية بالضغط على إسرائيل لكي توقِف هجماتها التي أضرَّت كثيرًا بالشعبين اللبناني والفلسطيني (جريدة القبس، العدد (3674)، 1982م).

لم تقتصر الجهود التي بذلتها دولة الكويت على التحرُّكات السياسية والدبلوماسية الداعمة للبنان، وإنَّما امتدَّت لتشمل المساعدات العينية والنقدية على المستوى الرسمي والمستوى الشعبي؛ إذ أُقيم جسر جوي لنقل شحنات الإغاثة الغذائية والطبية، والتبرُّعات المادية والعينية؛ لدعم صمود الشعبين اللبناني والفلسطيني (جريدة القبس، العدد (3674)، 1982م). كذلك لم يتوقَّف بنك الدم الكويتي – أثناء الحصار الإسرائيلي لضاحية بيروت الغربية– عن إرسال شحنتين من الدم أسبوعيًّا إلى لبنان، بعد تجهيزهما وتحضيرهما وإرسالهما إلى قبرص، حيث يتولّى الصليب الأحمر الدولي إيصالهما إلى الإخوة اللبنانيين والفلسطينيين المحاصرين في ضاحية بيروت الغربية، في مسعًى لسَدِّ حاجة المستشفيات اللبنانية من الدم (جريدة القبس، العدد (3674)، 1982م).

موقف شعراء الكويت من الاجتياح:

وقف شعراء دولة الكويت مع الأشقّاء في لبنان، ونَظَموا العديد من القصائد التي تشيد بالصمود والمقاومة الفلسطينية واللبنانية، وتُندِّد – في الوقت نفسه– بتخاذل بعض الأنظمة العربية عن نصرة الإخوة في لبنان. فقد نَظَم الشاعر الكويتي عبد الله مبارك الردعان قصيدة، حملت عنوان (الصمت اللعين)، وجاءت في (20) بيتًا، نذكر منها الأبيات الآتية (الردعان، جريدة القبس، العدد (3627)، 1982م):

على لبنان كم مَرَّة بكينا وكثَّرنا العزاوي وانتخينا

بجيش العرب والجند البواسل وجند الله رب العالمينا

تحطّم راية الشعب اليهودي وجيش الغازية والخاينينا

وينقذ شعب في لبنان يصرخ على كلِّ العرب والمسلمينا

وينقذ شعب في لبنان يبكي على فقد الرجال الطيِّبينا

وينقذ شعب في لبنان كافح جيوش الغازيين الغابرينا

وحان اليوم تحطيم الأعادي بجمع الشمال نرهب حاسدينا

ثمَّ أضاف الشاعر الردعان، مشيدًا بصمود رجال المقاومة الفلسطينية واللبنانية، وداعيًا إيّاهم بالثبات حتّى النصر أو الاستشهاد (الردعان، جريدة القبس، العدد (3627)، 1982م):

وكونوا مثلما كان الأوائل لهم تاريخ ترويه السنينا

وثوروا ثورة النصر الأخيرة بحزم وعزم والقاسي يلينا

وخلوا جيشنا الغالي يقاتل ورب الكون خير الناصرينا

ولو متنا فدى لبنان نرضى ولا نحيا حياة الخيفينا

ولا نرضى بتبرير المواقف بدعم المال "والصمت اللعينا"

نريد الحرب ما نبغي سواها ولو كان الأذلة كارهينا

وقولوها ليا كنتم تخافوا من أشباح العدو الفاجرينا

وقولوها ونعلن بالحدادي ونحسبكم حساب الميتينا

وقولوها وقولوها وربي يعين الصامدين الصابرينا

وقد عبَّر الشعراء في الكويت عن موقفهم من الاجتياح الإسرائيلي لمدينة بيروت، داعين الشرفاء من أبناء الأُمَّة إلى حمل السلاح والتطوُّع؛ دفاعًا عن الحقِّ العربي، ورفضًا للخنوع والعيش بهوان، وبذل الروح رخيصة في سبيل تحرير الأرض ودحر المُعتدي الإسرائيلي. وفي ذلك قال الشاعر الكويتي سليمان عبد الجواد قصيدة، حملت عنوان (عروبتي)، وجاءت في (19) بيتًا، منها هذه الأبيات (عبد الجواد، جريدة القبس، العدد (3631)، 1982م):

يا لهف نفسي ما أصاب عروبتي عبث المُهرِّج واليهود بأُمَّتي

وتضاحك الغلمان ممّا قد جرى وسط المحافل إذ تثار قضيتي

ثم يعرج الشاعر عبد الجواد على مأساة الشعب الفلسطيني، ويتناول حالة السكون والتخاذل العربي بقوله (عبد الجواد، جريدة القبس، العدد (3631)، 1982م):

في مجمع البلدان يطمس حقُّنا حتّى تمرَّغ في التراب كرامتي

لا شيء غير القول نملك فعله مثل الأرامل أستغيث كعادتي

صرنا مثالًا للتبذُّل والعنا والناس تسخر أنْ تُكلِّم قادتي

لا بُدَّ من فعل يدعم موقفي حتّى تعود مع الزمان مكانتي

أبناء يعرب قد تفرَّق شملنا وازداد سوءًا حالنا يا أخوتي

في كلِّ يوم تُستباح ديارنا في كلِّ يوم قد نصاب بنكبة

نَظَم شاعرنا أيضًا قصيدة أُخرى، حملت عنوان (مذبحة شعب)، وجاءت في (19) بيتًا، تحدَّث فيها عن حصار المقاومة الفلسطينية في مدينة بيروت، وهذه بعض أبياتها (عبد الجواد، جريدة القبس، العدد (3633)، 1982م):

سفك الطغاة دم الشعوب علانية قتلوا الصغير ودمّروا أوطانيه

قتلوا الصغار مع الشيوخ مع النسا لم يرحموا أَنّات أُمٍّ باكيه

ذبحوا الوليد بحجرها وتمتَّعوا برؤى الدماء من الضحايا جاريه

ويهاجم الشاعر هيئة الأمم المتحدة التي أقيمت للدفاع عن الشعوب المقهورة، فيقول (عبد الجواد، جريدة القبس، العدد (3633)، 1982م):

يا هيئة الأُمم التي قد أُسِّست للذود عن حقِّ الشعوب وحاميه

هل نحن دون الناس لا حقَّ لنا أم أنتِ عن حقٍّ لنا متغاضيه

في كلِّ يوم تشهدون مذابحًا نحن الضحايا يا دعاة التصفيه

في كلِّ يوم تستحلُّ دماؤنا نكبات شعبي هل تراها خافيه

أين الشريعة في القتال وها هم يُفنون شعبي كالوحوش الضاريه

أمن الحضارة أنْ تُدمَّر دورنا بسلاح أمريكا وظلم الطاغيه

أمن العدالة أنْ يُقتَل شعبنا وجماعة الإسلام عنّا لاهيه

أمّا الشاعر الكويتي يعقوب عبد العزيز الرشيد فهو من الشعراء الذين غلب على شعرهم الطابع القومي، وقد آلمه كثيرًا الاجتياح الإسرائيلي لمدينة بيروت، فنَظَم قصيدة في ذلك، حملت عنوان (الصمت العربي)، وحَثَّ فيها على استنهاض الهِمَم، ونصرة لبنان، مُعرِّضًا بالمُتخاذِلين من أبناء الأُمَّة. وممّا جاء في هذه القصيدة (الرشيد، يعقوب عبد العزيز، "الصمت العربي"، جريدة القبس، العدد (3639)، 1982م):

طال اغترابي عن الأفياء والشجر فبت أهفو إلى روض إلى ثمر

إنّي أرى العرب قد خارت عزائمهم صدّوا عن الحقِّ من عدنان أو مُضَر

قد نام منهم أُناس كنت أعرفهم بالقول أكبر من قالوا على سرر

وعندما حان للأبطال منطلق أقعسوا عن الذود واسترخوا على صغر

وكان لاجتياح بيروت وقع أليم في نفس الشاعر الرشيد، الذي طالب العرب بحماية لبنان والدفاع عنها بالروح والدم، وفي ذلك يقول الشاعر (الرشيد، يعقوب عبد العزيز، "الصمت العربي"، جريدة القبس، العدد (3639)، 1982م):

فبات حقٌّ على لبنان مُنفرِدًا ليدفع الغدر تحت القهر والكدر

لا تتركوه وحيدًا في مقارعة هُبّوا إلى الساح ولتسعوا إلى القدر

فهل يطيب لأعراب سقوا زمنًا من خمرة الخلف، نخب العزم والحذر؟

فلتلقي في ربى لبنان خيلهم لتدفع الغدر كي تدنو من الظفر

هُبّوا إلى الساح كي تمحى هزائمكم وامحوا عن الحقِّ وشم العذر والخور

إنّي لأرجو بأنْ يصحو الضمير وكم قد قلت يا عرب إنَّ العرب في خطر

الخاتمة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن إجمالها في الآتي:

- أكدت الدراسة على دور دولة الكويت في وقف إطلاق النار بلبنان عام 1982م من خلال تكثيف جهودها الدبلوماسية واتصالاتها الرفيعة مع عواصم الدول العربية وعواصم الدول الكبرى والأمم المتحدة.
- أثبتت الدراسة المواقف الداعم لدولة الكويت تجاه لبنان، والدور السياسي الذي قدمته في الوقوف ضد العدوان الإسرائيلي، وإعلان تضامنها التام مع الشعبين اللبناني والفلسطيني في وقوفهما ضد ذلك العدوان.
- وضحت الدراسة إسهام دولة الكويت في الدعم الرسمي والشعبي للشعبين اللبناني والفلسطيني في مواجهة العدوان الإسرائيلي
- أبرزت الدراسة الخطاب الثقافي الكويتي الداعم للبنان، المتمثل فيما قدمه أدباء الكويت وشعرائها من مواقف تمثلت في قصائدهم الشعرية المعبرة عن الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982م، وتنديدهم بالصمت العربي والدولي، ودعمهم لحق لبنان في الحرية والدفاع عن حقوقه المشروعة.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: الوثائق المنشورة

يوميات ووثائق الوحدة العربية 1982م، وثيقة رقم (123)، ص526؛ جريدة الوطن، الكويت، تاريخ 13 تموز (يوليو) 1982م.

ثانيًا: المراجع العربية:

بقرادوني، كريم، لعنة وطن من حرب لبنان إلى حرب الخليج، عبر الشرق للمنشورات، بيروت، 2000م.

بهلوان، سمر؛ وصالح، محمد حبيب، دراسات في تاريخ القضية الفلسطينية، منشورات جامعة دمشق، دمشق، 1988م.

جانسن، مايكل، معركة بيروت: لماذا غزت إسرائيل لبنان، ترجمة؟ محمود برهوم، دار الجليل للنشر، عمّان، 1983م.

سنو، عبد الرؤوف، حرب لبنان 1975–1990م: تفكك الدولة وتصدع المجتمع، المجلد الأول، مفارقات السياسة والنزاعات المسلحة والتسوية، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت–لبنان، 2008م.

شيفر، شيمون، كرة الثلج: أسرار التدخل الإسرائيلي في لبنان، ترجمة كميل قيصر داغر، دار النضال، بيروت، 1985م.

صايغ، يزيد، الحركة الوطنية الفلسطينية 1949–1993م: الكفاح المسلح والبحث عن الدولة، ترجمة: باسم سرحان، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 2003م.

العلي، محمود داوود، الواقع الاجتماعي للفلسطينيين في لبنان: التدامج والتمايز 1948–2005م، باحث للدراسات، بيروت، 2009م.

غرين، ستيفن، بالسيف أمريكا وإسرائيل في الشرق الأوسط 1968–1986م، ترجمة: محمود زايد، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 1988م.

كريستي، أندراتش، الحرب الخاطفة الطويلة، الأمانة العامة للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين، دمشق، 1983م.

كمحي، ديفيد، الخيار الأخير 1967–1991م، مكتبة بيسان، ط1، بيروت، 1992م.

أبو نحلة، أسامة، وآخرون، مسيرة المتغيرات السياسية وأثرها على سياسات منظمة التحرير الفلسطينية من النشأة إلى أوسلو، دار الجندي للنشر والتوزيع، القدس، 2012م.

ثالثًا: المراجع الأجنبية:

Feldman, shai and Rechnitz-Kijner, Heda, Deception, Consensus and War, (Tel-Aviv: Tel Aviv University, The Jaffee Center for Strategic Studies, 1984.

Haig, Alexander M. Caveat: Realism, Reagan and foreign policy (London, Weidenfeld and Nicolson, 1984,).

Itamar Rabinovich, The War for Lebanon 1970-1983, (Ithaca, NY.: Cornell University Press, 1984).

Laffin, John, The War of Desperation Lebanon (1982-1985), London, Osprey Publishing Ltd., 1985.

Lowther, Adam, B. Americans and Asymmetric conflict: Lebanon, Somaliam and Afganistan, Prager Security International, Wesport, 2007.

Sahliyeh, The PLO after the Lebanon War, pp.109-110;

Tamir, Avraham, A Sodier in Search of Peace: An Inside Look at Israel's Strategy (London: Weidenfeld and Nicolson, 1988),

Sharon, Ariel, Warrior: An Autobiography. (New york: Simon and Schuster, 1989).

Spiegel, Steven, The Other Arab-Israeli Conflict: Making America's Middle East Policy from Truman to Reagan. (Chicago: The University of Chicago Press, 1985).

Zt'ev Schiff and Ehud Ya'ari, Israel's Lebanon War, London: George Allen and Unwin, 1984.

رابعًا: المقالات:

جابر، سليمان، "15 عامًا على حزيران 1982م: شهادات على معركة برج الشمالي ومجازر القصف الإسرائيلي لبيروت"، مجلة الدراسات الفلسطينية، بيروت، العدد (32)، 1997م.

الجعفري، وليد، "منظمة التحرير الفلسطينية، العمل الفدائي والانطلاق دوليًّا: العمل في الساحة العربية 1974–1982م"، في كتاب: منظمة التحرير الفلسطينية: جذورها، تأسيسها، مساراتها، مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، 1982م.

الحوراني، حرب الشهور الثلاثة والرقم الذي استحال شطبه"، مجلة شؤون فلسطينية، العدد (129)، أكتوبر 1982م.

الحوراني، فيصل، "حرب الشهور الثلاثة والرقم استحالة شطبه"، مجلة شؤون فلسطينية، بيروت، العدد (129)، تشرين الأول (أكتوبر) 1982م.
الخطيب، عمر، "حروب منظمة التحرير الفلسطينية مع إسرائيل"، مقالة ضمن كتاب: منظمة التحرير الفلسطينية: جذورها، تأسيسها، مساراتها، تحرير: الدكتور أسعد عبد الرحمن، مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، 1987م.
الردعان، عبد الله مبارك، "الصمت اللعين"، جريدة القبس، الكويت، العدد (3627)، تاريخ 18 حزيران (يونيو) 1982م.
الرشيد، يعقوب عبد العزيز، "الصمت العربي"، جريدة القبس، الكويت، العدد (3639)، تاريخ 30 حزيران (يونيو) 1982م.
عبد الجواد، سليمان، "عروبتي"، جريدة القبس، الكويت، العدد (3631)، تاريخ 22 حزيران (يونيو) 1982م.
عبد الجواد، سليمان، "مذبحة شعب"، جريدة القبس، الكويت، العدد (3633)، تاريخ 24 حزيران (يونيو) 1982م.
الكيلاني، هيثم، "موقع غزو لبنان في الاستراتيجية العسكرية الإسرائيلية"، مجلة شؤون عربية، تونس، العدد (19–20)، تاريخ أيلول (سبتمبر) – تشرين الأول (أكتوبر) 1982م.

خامسًا: الصحف:

جريدة القبس، الكويت، العدد (3614)، تاريخ 5 حزيران (يونيو) 1982م.
جريدة القبس، الكويت، العدد (3615)، تاريخ 6 حزيران (يونيو) 1982م.
جريدة القبس، الكويت، العدد (3616)، تاريخ 7 حزيران (يونيو) 1982م.
جريدة القبس، الكويت، العدد (3618)، تاريخ 9 حزيران (يونيو) 1982م.
جريدة القبس، الكويت، العدد (3619)، تاريخ 10 حزيران (يونيو) 1982م.
جريدة القبس، الكويت، العدد (3620)، تاريخ 11 حزيران (يونيو) 1982م.
جريدة القبس، الكويت، العدد (3622)، تاريخ 13 حزيران (يونيو) 1982م.
جريدة القبس، الكويت، العدد (3624)، تاريخ 15 حزيران (يونيو) 1982م.
جريدة القبس، الكويت، العدد (3625)، تاريخ 16 حزيران (يونيو) 1982م.
جريدة القبس، الكويت، العدد (3627)، تاريخ 18 حزيران (يونيو) 1982م.
جريدة القبس، الكويت، العدد (3630)، تاريخ 21 حزيران (يونيو) 1982م.
جريدة القبس، الكويت، العدد (3636)، تاريخ 27 حزيران (يونيو) 1982م.
جريدة القبس، الكويت، العدد (3637)، تاريخ 28 حزيران (يونيو) 1982م.

جريدة القبس، الكويت، العدد (3645)، تاريخ 6 تموز (يوليو) 1982م.
جريدة القبس، الكويت، العدد (3646)، تاريخ 7 تموز (يوليو) 1982م.
جريدة الوطن، الكويت، تاريخ 13 تموز (يوليو) 1982م.
جريدة القبس، الكويت، العدد (3673)، تاريخ 4 آب (أغسطس) 1982م.
جريدة القبس، الكويت، العدد (3674)، تاريخ 5 آب (أغسطس) 1982م.
جريدة القبس، الكويت، العدد (3680)، تاريخ 11 آب (أغسطس) 1982م.
جريدة القبس، الكويت، العدد (3681)، تاريخ 12 آب (أغسطس) 1982م.
جريدة القبس، الكويت، العدد (3688)، تاريخ 19 آب (أغسطس) 1982م.
جريدة القبس، الكويت، العدد (3690)، تاريخ 21 آب (أغسطس) 1982م.
جريدة القبس، الكويت، العدد (3691)، تاريخ 22 آب (أغسطس) 1982م.
جريدة القبس، الكويت، العدد (3692)، تاريخ 23 آب (أغسطس) 1982م.
جريدة القبس، الكويت، العدد (3693)، تاريخ 24 آب (أغسطس) 1982م.
جريدة القبس، الكويت، العدد (3695)، تاريخ 26 آب (أغسطس) 1982م.
جريدة القبس، الكويت، العدد (3696)، تاريخ 27 آب (أغسطس) 1982م.
جريدة القبس، الكويت، العدد (3716)، تاريخ 16 أيلول (سبتمبر) 1982م.
جريدة القبس، الكويت، العدد (3717)، تاريخ 17 أيلول (سبتمبر) 1982م.
جريدة القبس، الكويت، العدد (3718)، تاريخ 18 أيلول (سبتمبر) 1982م.
جريدة الخليج، الشارقة، العدد (1259)، تاريخ 19 أيلول (سبتمبر) 1982م.
جريدة القبس، الكويت، العدد (3720)، تاريخ 20 أيلول (سبتمبر) 1982م.
جريدة الخليج، الشارقة، العدد (1261)، تاريخ 21 أيلول (سبتمبر) 1982م.
ريدة الخليج، الشارقة، العدد (1263)، تاريخ 23 أيلول (سبتمبر) 1982م.